

شرح كتاب التوحيد للإمام المجدد II لفضيلة الشيخ

عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي قال

00:00:01

باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهن وخفافون كنتم مؤمنين قول الله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة ولم يخش الا الله الزكاة ولم يخش 00:00:14

الله عسى اولئك ان يكونوا من المهددين. وقول الله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنته الناس
كعذاب الله وعن ابي سعيد مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدتهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم
يؤتك الله - 00:00:33

ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يغض كراهية كاره. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
التمس رضا من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه -
00:00:53

واسخط عليه الناس رواه ابن حبان في صحيحه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد
وعلى الله وصحبه اجمعين. قال مؤلف الشيخ الامام المجدد محمد بن الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى
انما ذلكم الشيطان خوف اولياءه فلا تخافوهن وخفافون ان كنتم 00:01:13

مقصود المؤلف رحمه الله بهذه الترجمة ان الخوف عبادة عظيمة يجب اخلاصها لله عز وجل وان خوف العبادة وخوف السر وخوف
العقيدة يجب ان يكون خالصا لله وان صرفه لغير الله شرك - 00:01:33

والخوف من اعظم مقامات الدين والخوف يستلزم ويقتضي فعل الواجبات. وترك المحرمات والمسارعة في مرض الله ومحاباه
والانتقاء عن نواهي الله والوقوف عند حدود الله ولهذا بين الله تعالى اعتزاء الخائفين وثوابهم. قال سبحانه ولمن خاف مقام ربه
جنتان - 00:01:52

لولا ان الخوف يثمر ويقتضي تعلی الواجبات وترك المحرمات والمصارف بمرض الله لما كان هذا ثوب الخائفين وقال سبحانه وتعالی
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابدا. رضي الله
عنهم - 00:02:18

ذلك لمن خشي ربه لمن خاف ربه والخوف ثلاثة انواع هل تقسام الخوف الاول خوف السر او في العقيدة وهو ان يخاف من غير الله
ان يصيبه مكروره بسببه ان يخاف من غير الله يصيبه ان يخاف من غير الله يصيبه بمكروره بمشيئة الله وقدره - 00:02:37

كان يخاف من الميت او من الغائب ان يجلب له ظرا او يسلط عليه عدوه او يقطع رزقه او يخاف من ان يدخله النار او يحرمه دخول
الجنة او يخاف ان يقطع عنه الرزق بسره - 00:03:00

يعني لا بشيء ظاهر هو الخوف الذي يكون وراء الاسباب هذا يقول خوف السر وخوف العقيدة هذا صرف لغير الله هذا من خطأ غير
الله فقد اشرك اما الخوف الذي يكون فراء الاسباب فهذا - 00:03:21

ال الطبيعي وهو الخوف الثاني خوف العدو من خوف خوف من العدو ومن سبعة او من سلطان ظالم هذا اسباب مظاهرة. تختلف من سلطان تختلف من عدو وسلاح تأخذ حذرك تختلف من السبع هذا اسبابه ظاهرة - [00:03:34](#)

لكن الميت ما معه اسباب يخاف منه بسره يخاف من البيت لاعتقاده او بمعنى الاعتقاد. ما يخاف من البيت الا انه يعتقد انه ينفع وضر

كيف يخاف الميت؟ ما معه اسباب ظاهرة - [00:03:50](#)

والثالث الخوف من المخلوق في فيقصر في بعض الواجبات ويفعل بعض المحرمات خوفا من المخلوق بدون سبب ظاهر كان يترك

بعض الواجبات يفعل بعض المحرمات خوفا من ليس هناك شيء ظاهر - [00:04:03](#)

بل التوهمات اما اذا كان يحصل عليه ظرر محقق في نفسه او ماله او اهله هذا عذر له ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

لكن يخاف من المخلوق - [00:04:21](#)

فيفعل بعض المحرمات ويترك بعض الواجبات بدون سبب واحد هذا نقص في التوحيد ونقصه في الايمان وهذا هو الذي طوب

المؤلف لاجله قال انما ذلكم الشيطان خوف اولياءه فلا تخافوه وخذلهم يخوفكم اولياءه وحزبه فلا تخافون يخافون ان يكونون

بعض الناس يترك الامر توهمن ما ما في اسباب - [00:04:41](#)

اخشى انه كذا اخشى انهم آآ يعملوا كذا اخشى ان الفسقة آآ يعملون بالسيارة كذا يفعلون كذا توهمن ما في ما في شيء محقق

حديث هذا من الشيطان انما ذلكم الشيطان وخوف اولياءه - [00:05:04](#)

فلا تخافوه وخفافوا لان كنتم مؤمنين جعل خوف الله شرط صحة الايمان قال سبحانه انما يعمر مساجد الله. من امن بالله واليوم

الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخشى الا الله. فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين - [00:05:21](#)

جعل عمار المساجد من اوصافهم انهم يخشون الله حكم عليهم بالهدایة وانا هم المهتدون بهذه الصفات من امن بالله واليوم الآخر

واقام الصلوات والزكاة ولا يخشى الا الله فعسى اولئك ان يكونوا مؤمنا. والمعنى فهم من المهتدون - [00:05:37](#)

عسى من الله واجبة. المعنى ان هؤلاء هم المهتدون الذي يعمر مساجد الله المؤمنون بالله واليوم الآخر هم يقيمون الصلاة ويؤتون

الزكاة والذين يخشون الله هم المهتدون وقال سبحانه ومن الناس من يقولوا امنا بالله. اذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله

- [00:05:52](#)

هذا في في ضعيف الايمان الذي لا يثبت على ايمانه من المنافقين وابنهم اما الناس يقولوا امنا اذا اوذى في الله جاه حصل له

ظرر او له او نكبة جعل فتنة الناس كعذاب الله - [00:06:12](#)

ثم قال ولئن جاء نصر من ربكم ليقولون انا معكم اذا حصل نصر غزيمة غنية جاؤوا المؤمنون قالوا نحن معكم اذا حصل هزيمة

ونكمة ارتد عن دينه كما قال تعالى في الآيات الأخرى ومن الناس فيعبدوا الله على حرف. فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنة

انقلب على وجهه. خسر الدنيا والآخرة. ذلك هو خسران المبين - [00:06:28](#)

وفي هذه يقول تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله اذا اوذى في الله انتكس. جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربكم

حصل للمسلمين غزيمة ونصر لا يقولون انا معكم مشركون في الغربة - [00:06:52](#)

او ليس الله باعلم بما في صدور العالمين فالله عالم بما في صدورهم. من الابادة او النفاق ثم قال سبحانه ولا يعلم الله الذين امنوا ولا

يعلم المنافقين. دل على هذه الآية المنافقين - [00:07:09](#)

ولا يعلم الله الذي امنوا ولا عملوا المنافقين وليس رضي الله عنه مرفوعة ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان

تحمدهم على رزق الله وان تذمهم على ما لا الله - [00:07:22](#)

ان من ضعف اليقين وضعف الايمان ان ترضي الناس بسخط الله. يعني خوفا منهم. وهذا هو شاهد الترجمة يعني. يرضي الناس

بسخط الله مداهنة ومجاملة وخوفا منهم فيرضيهم بسخط الله - [00:07:34](#)

وهذا واقع كثير من الناس في هذا الزمن تجده يرضي الناس بسخط الله يجاهه ويداه في دين الله ويراعي الناس ويخشى الناس ولا

يخشى الله ان من ضعف وهذا يدل على ضعف الايمان ونقص الايمان - [00:07:51](#)

وله شهادة الترجمة لان الترجمة في في الخوف الذي يمنع بعض الناس من فعل بعض الواجبات او يحمله على فعل بعض المحرمات هذا من الشيطان يكون من الشيطان. ومن ذلك ما في حديث ابي سعيد ان من ضعف اليقين والایمان الذي - [00:08:10](#) الذي هو من تصوير الشيطان وتزيينه ان ترضي الناس بسخطة الله وان تحمدتهم على رزق الله ان تحمدتهم على رزق الله الله تعالى هو الذي بيده الرزق والناس سبب وليس ان تحمدتهم وتنسب الدعوة اليهم. وان كان شكر الناس لابد منه - [00:08:30](#) الناس ولا يشكرون لا يشكرون الله لكن الوضع هنا يحمدتهم على رزق الله وينسى ان الله تعالى هو الذي اجرى الرزق على ايديهم وان تذمهم على ما لم يؤتيك الله. هذا من ضعف اليقين يذم الناس على من يهديك الله - [00:08:52](#) فاذا طلب الانسان او تقدم في عمل او في وظيفة ثم منع ذم الناس هذا من ضعف الایمان لان الله ما قدر ذلك الحكمة واسماء. فالامر بيد الله. فكيف تذمهم على شيء لم يعتك الله - [00:09:10](#) والله له الحكمة البالغة. ثم قال النبي ان رزق الله لا يجر حرص الحديث. ولا يرده كراهية كاره رزق الله الذي قدره لابد ان يحصل ولو حرص حرصا عظيما او تركت الحص فهذا الرزق لابد ان يجري الذي قدره الله - [00:09:26](#) كما ان هذا الرزق الذي قدره الله لك لا يمكن ان يرده شيء لا يرده كراهية كاره من كره فان رزق الله لابد ان يأتيك الذي قدره حرصك لا يجعل الرزق. وكراهية الكاره لا يرده. كما قال الله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - [00:09:47](#) وما يمسك فلا مسلف بعده. ما يفتح الله للناس من رحمته فلا ممسك له. وما يمسك فلا مرسل له من بعده فاذا فتح الله الرحمة فلا احد يستطيع يمسكها وبعد شك فلا يستطيع احد ان يرسله - [00:10:10](#) كما في حديث ابن عباس النبي قال له في وصيتي له واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك الا بشيء لم ينفعوك قد كتبه الله لك. ولو اتبعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف - [00:10:25](#) قدر الله نافع والله تعالى ربط الاسباب بالأسباب فالرزق الذي قدره الله لا بد ان يأتي. ولا يمكن ان ارده كراهية الكاذب كما انه لا يجعله حرص الحريص وعن عائشة رضي الله عنها - [00:10:41](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخطة الناس رضي الله عنه وارضي عنه الناس. ومن انتظر ومن التمس رضا الناس بسخطة الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس - [00:10:58](#) البال في صحيحه وجعلنا معاوية كتب الى عائشة رضي الله عنها تكتب له فكتبت له هذا الحديث والتمس رضا الله بسخطة الناس رضي الله عنه ووضعه الناس لان الامر بيد الله اذا التمس رضا الله واستقام بالایمان والتوحيد والطاعة استقاموا على طاعة الله ولو كره لو كره - [00:11:08](#) الله تعالى يرضي عنه ويرضي عنه الناس لان القلوب بيد الله بعض الناس تجده يراعي يقول انا البيت منع لي ابي او كذا من العمل بطاعة الله منعني من امرني بالمعصية فيراعيه. يقول لا. افعل الطاعة واترك المعصية ولو سخط عليك - [00:11:32](#) ابوك او امك فالله تعالى يرضي عنك ويرضي عنك الناس ومن التمس رضا الله بسخطة الله عليه وسخط عليه الناس التمس رضا الناس يرضي الناس بالمعاصي الله تعالى يسخط عليه - [00:11:50](#) والقلوب بيده يسخط عليه الناس. يعامل بنقىض قصده لان الجزاء من جنس العمل وفي لفظ لهذا الحديث عاد حامده من الناس دامة. ومن التمس رضي الناس بسخطة الله عاد حامده من الناس ذاما له - [00:12:08](#) يعني في في اول الامر اذا ارظى الناس بسخطة الله قد يوافقه بعض الناس لكن في ثالث الحال والمال الله تعالى يسخط عليه الناس فيعاقب ويكون الجزاء من جنس العمل ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:12:25](#) تجده في اول الامر يرضي الناس بسخطة الله ويوافقه في اول الامر بعض الناس ويرى انهم موافقون له ثم بعد ذلك يسلطهم الله عليه فيسخطهم عليه ويتنكرون له ويذمونه ويسلطون عليه. جزاء وفاق الجزاء من جنس العمل - [00:12:44](#) فالسعادة انما في طاعة الله تعالى وفي ملازمة الطاعة وفي اخلاص العبادة لله. وفي افراد الله تعالى بالخوف والتوكيل والرجاء والمحبة ولو كره بعض الناس ولو سخط بعض الناس فان الواجب على المسلم ان يرضي الله لانه مخلوق لعبادة الله. والناس -

رضوا او سخطوا لا ينبغي للانسان ان ينظر اليهم ولكن الله سبحانه وتعالى منه رحمته بعده المؤمن وثوابه المعجل انه ان من ارضي الناس ان من ارضي الله بسخط الناس فان الله تعالى - [00:13:27](#)

يرضيهم عنه يجعلهم يرضون عنه ومن ارضي الناس بسخط الله وان وافقوه في اول الامر فان الله يسخطهم عليه عقوبة وجزاء والجزاء من جنس العمل فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم للعمل بما يرضي ويوفقنا جميعا للاخلاص والصدق مع الله في الخوف والرجاء - [00:13:45](#)

والمحبة والتوكيل ولزوم الطاعة والاستقامة على دين الله وشرعه انه ولـ ذلك وال قادر عليه وصلـ الله نـعم سـم قال المـصنـف رـحـمه الله فيه مـسـائلـ الـاـولـىـ تـفـسـيرـ آـيـةـ الـعـمـرـانـ آـيـةـ خـوفـ الشـيـطـانـ خـوفـ.ـ الـثـانـيـةـ تـفـسـيرـ آـيـةـ بـرـاعـةـ.ـ مـسـاجـدـ اللهـ نـعـمـ.ـ الـثـالـثـةـ تـفـسـيرـ آـيـةـ

[00:14:10](#)

يـقولـ اـمـنـاـ بـالـلـهـ يـاـ رـبـ.ـ نـعـمـ.ـ الـرـابـعـةـ اـنـ يـقـيـنـ يـضـعـفـ وـيـقـوـيـ.ـ نـعـمـ يـرـفـعـ وـيـقـطـعـ وـيـزـيدـ وـيـنـقـصـ.ـ فـالـاـيـمـانـ نـعـمـ.ـ قـالـ الـخـامـسـةـ عـلـامـةـ ضـعـفـهـ وـمـنـ ذـلـكـ هـذـهـ ثـالـثـةـ.ـ نـعـمـ اللـهـ نـعـمـ.ـ السـادـسـةـ اـنـ اـخـلـاـصـ الـخـوفـ لـلـهـ مـنـ الـفـرـائـضـ.ـ نـعـمـ - [00:14:34](#)

عـبـادـةـ وـالـعـبـادـةـ يـجـبـ اـخـلـاـصـهـ لـلـهـ.ـ وـهـوـ مـنـ الـفـرـائـضـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ.ـ السـابـعـةـ ذـكـرـ ثـوـابـ مـنـ فـعـلـهـ نـعـمـ الـثـامـنـةـ ذـكـرـ الـعـقـابـ وـمـنـ تـرـكـهـ ثـوـابـهـ وـعـسـيـ اـوـلـئـكـ اـنـ يـكـوـنـواـ الـهـدـاـيـةـ فـيـ الـدـنـيـاـ.ـ وـالـثـوـابـ فـيـ الـاـخـرـةـ نـعـمـ.ـ اـحـسـنـواـ.ـ بـابـ قـوـلـ اللـهـ لـيـسـ السـادـسـ اـيـشـ؟ـ السـابـعـةـ.ـ ذـكـرـ

ثـوـابـ مـنـ فـعـلـهـ.ـ هـمـ - [00:15:00](#)

الـثـامـنـةـ ذـكـرـ عـقـابـ مـنـ تـرـكـهـ.ـ نـعـمـ.ـ فـاعـقـبـهـ نـفـاقـاـ فـيـ قـلـوـبـنـاـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ.ـ قـالـ الشـيـخـ الـاـمـامـ الـمـجـدـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ رـحـمهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـ التـوـحـيدـ.ـ بـابـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ - [00:15:24](#)

وـعـلـىـ اللـهـ فـتـوـكـلـواـ اـنـ كـنـتـمـ مـؤـمـنـينـ.ـ وـقـوـلـهـ اـنـمـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ الـذـيـنـ اـذـ ذـكـرـ اللـهـ وـجـلـتـ قـلـوـبـهـ.ـ وـاـذـ تـلـيـتـ عـلـيـهـمـ اـيـاتـهـ زـادـتـهـ اـيـمـانـاـ وـعـلـىـ رـبـهـمـ يـتـوـكـلـوـنـ.ـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ يـاـ اـيـهـاـ النـبـيـ حـسـبـكـ اللـهـ وـمـنـ اـتـبـعـكـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ.ـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ يـتـوـكـلـ عـلـىـ اللـهـ فـهـوـ حـسـبـهـ - [00:15:38](#)

قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ حـسـبـنـ اللـهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ قـالـهـاـ اـبـرـاهـيمـ حـيـنـ قـالـ اـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ حـيـنـ الـقـيـ فـيـ النـارـ وـقـالـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـنـمـاـ قـالـوـاـ لـهـ اـنـ النـاسـ قـدـ جـمـعـوـنـ لـكـمـ فـاـخـشـوـهـمـ فـزـادـهـمـ اـيـمـانـاـ وـقـالـوـاـ حـسـبـنـ اللـهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ.ـ قـالـ

الـمـؤـلـفـ الشـيـخـ الـاـمـامـ مـحـمـدـ - [00:15:58](#)

مـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ رـحـمهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـ التـوـحـيدـ بـابـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ وـعـلـىـ اللـهـ فـتـوـكـلـواـ اـنـ كـنـتـمـ مـؤـمـنـينـ هـذـهـ التـرـجـمـةـ قـصـدـ

بـهـاـ الـمـؤـلـفـ رـحـمهـ اللـهـ بـيـانـ مـنـزـلـةـ التـوـكـلـ مـنـ الـاـيـمـانـ - [00:16:18](#)

وـاـنـ التـوـكـلـ فـرـيـضـةـ مـنـ فـرـائـضـ الـاـيـمـانـ.ـ وـاـنـمـاـ لـوـ تـوـكـلـ عـلـىـ اللـهـ فـلـيـسـ لـهـ اـيـمـانـ لـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـشـتـرـطـ التـوـكـلـ فـيـ الـاـيـمـانـ وـعـلـىـ اللـهـ فـتـوـكـلـواـ اـنـ كـنـتـمـ مـؤـمـنـينـ.ـ يـعـنـيـ اـنـ كـنـتـمـ مـؤـمـنـينـ فـتـوـكـلـواـ عـلـىـ اللـهـ - [00:16:33](#)

وـمـنـ لـمـ يـتـوـكـلـ عـلـىـ اللـهـ فـلـيـسـ بـمـؤـمـنـ وـالـتـوـكـلـ هـوـ الـاعـتـمـادـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ مـعـ بـذـلـ الـاـسـبـابـ التـوـكـلـ هـوـ اـنـ يـعـتـمـدـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ رـبـهـ وـيـفـوـظـ اـمـرـهـ الـيـهـ بـعـدـ رـفـعـ الـاـسـبـابـ الـمـشـرـوـعـةـ الـتـيـ شـرـعـهـاـ.ـ وـلـهـذـاـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ وـعـلـىـ اللـهـ فـتـوـكـلـواـ اـنـ كـنـتـمـ مـؤـمـنـينـ - [00:16:51](#)

الـتـوـكـلـ يـجـمـعـ اـمـرـيـنـ تـعـمـلـ الـاـسـبـابـ ثـمـ اـهـ تـفـوـيـضـ الـاـمـرـ الـىـ اللـهـ فـيـ حـصـولـ النـتـيـجـةـ خـلـاـفـ صـوـفـيـةـ الـذـيـنـ يـتـرـكـونـ الـاـسـبـابـ وـلـاـ يـفـعـلـونـ الـاـسـبـابـ وـعـلـىـ اللـهـ فـتـوـكـلـواـ اـنـ كـنـتـمـ مـؤـمـنـينـ.ـ جـعـلـ التـوـكـلـ شـرـطـ فـيـ صـحـةـ الـاـمـامـ.ـ فـدـلـ عـلـىـ اـنـ الـاـيـمـانـ عـلـىـ التـوـكـلـ فـرـيـضـةـ عـظـيـمـةـ مـنـ

فـرـائـضـ الـاـيـمـانـ - [00:17:10](#)

لـاـ يـصـحـ الـاـيـمـانـ اـلـاـ بـهـاـ.ـ فـمـنـ لـمـ يـتـوـكـلـ عـلـىـ اللـهـ وـلـمـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ اللـهـ فـقـطـ هـوـ مـنـ

الـمـشـرـكـيـنـ.ـ لـاـنـ لـاـنـ بـعـضـ الـطـوـائـفـ يـعـتـمـدـوـنـ عـلـىـ الـاـسـبـابـ وـيـرـكـبـوـنـ عـلـىـ اللـهـ وـيـقـوـلـوـنـ اـلـيـهـ - [00:17:35](#)

وـمـنـ رـكـنـ اـلـىـ الـاـسـبـابـ كـالـمـعـتـلـةـ الـذـيـنـ يـعـتـمـدـوـنـ عـلـىـ الـاـسـبـابـ وـيـرـكـلـوـنـ عـلـىـ اللـهـ وـيـقـوـلـوـنـ اـنـ الـعـبـدـ هـوـ خـالـقـ لـلـفـعـالـهـ وـاـنـ الـعـبـدـ يـسـتـحـقـ

يـسـتـحـقـوـنـ الـشـوـابـ عـلـىـ اللـهـ كـمـاـ يـسـتـحـقـ اـجـرـ اـجـرـهـ.ـ هـذـاـ باـطـلـ - [00:17:55](#)

وكذلك ارتباط الطبيعيين الذي يقول بالتفاعل بين الماعين وان الولد يحصل بالتفاعل بين الماعين من دون خلق الله وايجاده فمن اعتمد على الاسباب وحدها فهو مشرك كما يعتمد نوع من الشرك اعتمد الفلاسفة الفضائيون - [00:18:11](#)

والمعتزلة الذي لا يقول ان العبد يخلق فعل نفسه والاعمال هي التي يستحق بها الانسان دخول الجنة. الانسان يستحق دخول الجنة برحمة الله وفضله واما الاعمال فهي سبب كما قال سبحانه - [00:18:35](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يدخل احدكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان تغما له برحمة منه وفضل ومن انكر الاسباب - [00:18:52](#)

ومع اعطى الاسباب واعتمد معتمدا على الله بزعمه فهو عاصي وترك الاسباب فيه تفصيل لان الاعمال كلها اسباب فاذا ترك التوحيد والایمان فهذا ردة عن الاسلام واذا كان مؤمنا موحدا ثم ترك الاسباب العمل في ان فعل بعض الكبائر او ترك بعض الواجبات - [00:19:04](#)

فانه يكون عاصيا مرتکبا لكبيرة من كبائر الذنوب وان تركها بعض المستحبات فانه فوت على نفسه فضيلة من الفضائل فتبين بهذا ان ان التوكل يجمع امرين ان يفعل الانسان الاسباب التي شرعاها الله - [00:19:32](#)

واعظم الاسباب لدخول الجنة هو التوحيد والایمان تكون مؤمنا بالله موحدا ثم يؤدي الواجبات ويترك المحرمات كما انه يفعل الاسباب لا التي شرعاها الله للبيع والشراء والأكل والشرب والاعداد العدة للاعداء وتجنب اسباب الخطر وهلاك - [00:19:50](#)

فلا بد من هذه فلابد منه فعل الاسباب ثم بعد ذلك يعتمد على الله ويوفض الامر اليه في حصول النتيجة ولها على هذه وعلى الله نتوكل ان كنتم به ليبين ان التوكل فريضة من فرائض الاسلام - [00:20:13](#)

من ترك التوكل على الله ولم يفعل الاسباب فهو من المشركين قال سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - [00:20:30](#)

اوئلک هم المؤمنون حقا سبحانه وتعالى ان ان مؤمني الكمال هم الذين يفعلون هذه الصفات. ومنها التوكل على الله ويا وجل القلب عند ذكر الله وزينة الایمان عند تلاوة القرآن - [00:20:48](#)

والتوكل على الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة والانفاق بما رزقه الله. قال اوئلک هم المؤمنون حقا فدل على ان ان التوكل وصفات المؤمنين الكامل وقال سبحانه وتعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك بالمؤمنين - [00:21:06](#)

حسبك الله يعني يكافيك الله كافيوك الله وكافي اتباعك المؤمنين. حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يعني ومن اتبعك من المؤمنين فالله حسبهم ايضا حسبك الله وحسب اتباعك من المؤمنين - [00:21:25](#)

وليس فقول ومن اتبعك المؤمنين على قول حسبك حسبك ومن اتبعك منهم من الله وليس معطوفا على لفظ الجلالة. فيكون المعنى الله والمؤمن حسبك لا والكافية خاص بالله والمعنى حسبك الله - [00:21:43](#)

حسبك ومن اتبعك من المؤمنين الله. الله كافيوك وكافي اتباعك من يوميا. قال سبحانه ومن يتوكل على الله فهو حسبي والمعنى هو ما يترك الله فهو كافيوك ومن كان الله كافيوك - [00:22:05](#)

فهو هاديه وواعييه ولا مطبع لاحد فيه ومن توكل على غيره وكله الله الى ذلك الغير وهذا فيه بيان كفاية الله لمن توكل عليه واعتمد عليه عن ابن عباس رضي الله عنهم قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم حين القى في النار - [00:22:21](#)

قالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمان وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. هذا فيه بيان ان الاعتماد على الله والتوكيل عليه هو فعل الخليبين - [00:22:42](#)

محمد وابراهيم عليهم الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام لما القاه الكفارة في النار فتبدى على الله وتوكل عليه قال حسبنا الله ونعم الوكيل فكفاه الله وجاء الفرج اسرع - [00:22:58](#)

في طرفة عين اسرع من وصوله الى النار. هو يهوي في الجو من الجو الى النار فجاءت الكفارة قبل ان يصل النار. قال الله قلنا يا انار كوري بربا وسلام على ابراهيم - [00:23:15](#)

فلما وصل الى الله صارت بردًا لأن الله تعالى كفاه في الحال كفاه ووقف في الحال وان كان الله الكافر فلا مطلع لاحد فيه قال العلماء لما قال كلي بردًا وسلاما - [00:23:29](#)

لو لم يكفيه الله ولم يتكأ عليه لاحرقته النار ولو قال الله كلي بردًا لمات من شدة البرد. فلما قال الله كلي بردًا وسلاما صار الجو معتدل جو النار. لا حار ولا بارد. بردًا وسلاما. لو قال كوني بردًا - [00:23:46](#)

دابا في شدة البرد ولو لم اعتمد على الله لمات احرقته النار ولما توكل على الله جاءه الفرج فقال له كوني بردًا وسلاما جو النار معتدل لا حار ولا بارد - [00:24:02](#)

جبريل عرض له في الهواء وقال الله حاجة؟ قال اما اليك فلا واما الى الله فبلى هذا ليس لها يعني له سند ثابت حسبنا الله ونعم الكافية ما في حاجة حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:24:17](#)

اعتماد قال الله تفويض الامر اليه واللحوء اليه سبحانه وتعالى وقالها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم اخشوهم بعد غزوة احد لما حصل جراحات على المسلمين - [00:24:37](#)

قيل له يا امرأة جاءه من جاء وقال ان الناس ان قريش فقد جمعت جموعها وتريد ان ان تغزو المسلمين و تستأصل البقية الباقيه. من المسلمين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:24:54](#)

وذهب الى حراء الاسد فتجمعوا عالمة قريش بذلك وقالوا انهم تجمعوا الا الا عندهم قوة فقد فر الرعب في قلوبهم وكفى الله المؤمنين شرهم وجاء الفرج قل حسبنا الله ونعم الوكيل. جاءت الكفاية من الله عز وجل - [00:25:09](#)

انا اقصد قال المصنف رحمة الله في مسائل الاولى ان التوكل من الفرائض. نعم كما في اية الترجمة الله يوفقكم. نعم. ان كنتم مؤمنين جعل شرط نعم. الثانية انه من شروط الائمان. نعم. حيث جعله في صفات المؤمنين الخامس - [00:25:28](#)

نعم. قال الثالثة تفسير اية الانفال. نعم. حسبك الله من اتباعك. كفاية. في كفاية الله المتوكلا عليه. نعم الرابع تفسير الاية في اخرها. هم. حيث جعل التوكل جزاء. يجعل الكفاية جزاء التوكل - [00:25:45](#)

الشرط علقه علق الشرط بالشروط نعم قال خمسة تفسير اية الطلاق في اية الطلاق نعم السادسة عظم شأن هذه الكلمة انها قول ابراهيم محمد صلى الله عليهما وسلم في الشدائدين. نعم - [00:26:04](#)

قال الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى افأمن مكر الله؟ لا يؤمن مكر الله الا القوم الخاسرون وقوله تعالى ومن يقنت من رحمة ربه الا الضالون. وعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكبر الكبائر؟ عن الكبائر - [00:26:21](#)

عن الكبائر فقال الاشراك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اكبر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من ومن رح الله. رواه عبدالرزاق. قال الامام الشيخ محمد بن - [00:26:41](#) رحمة الله في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يؤمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وقال سبحانه ومن يقنت من رحمة ربه الا الضالون المقصود من من هذه الترجمة بيان ان الامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله كبائر الذنوب - [00:27:01](#)

وان كلًا منها ينقصك مال التوحيد وانه يجب على العبد ان يجمع بين الخوف والرجاء وان يسير الى الله في سيره الى الله والدار الآخرة يجمع بين الرجاء والخوف فلا يؤمن مكر الله - [00:27:21](#)

ولا يقنتوا من رحمة الله بل يسير بين الخوف والرجاء يخاف ويرجع ولهذا قال سبحانه افأمن وكر الله فلا وكر الله الا القوم الخاسرون امنك الله وهو خاسر وقال ربه الا الضالون فمن رحمة الله فهو ظال. عن ابن عباس رضي الله عنهمما ان النبي سئل عن الكبائر فقال الاشراك بالله. واليأس - [00:27:38](#)

رح الله والامن من مكر الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اكبر كبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من رح الله. رواه عبدالرزاق - [00:28:03](#)

فالابكر لله كونه يؤمن ولا يخاف معقبة مغبة الذنوب والمعاصي فيسترسل في المعاصي ولا يبالي. واما الذي القاطن من رحمة الله واليائس من رحمة الله هذا متشائم. مسيء للظن بالله - 00:28:15

يعتقد انه هالك وانه لا يغفر له وقد يكون لا من مكر الله قد يوصل صاحبه الى الكفر. وكذلك القرب من رحمة الله فان الذي يقنط من رحمة الله وييأس - 00:28:35

اذا اذا اعتقد انه لا يغفر له وانه هالك وانه لا توبه له فقد كذب الله فهو مكذب لله فيكون هذا كفر والعياذ بالله ومكذب الله فقل ان الله لا يغفر الاشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قوله سبحانه قل يا عبادي الذين - 00:28:50

وعلى انفسهم لا تقطروا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وكذلك الامن بمكر الله. اذا اعتقد انه استرسل المعاصي والذنوب واعتقد انه لا يعاقب على الذنوب والمعاصي وانه لا خوف عليه فقد كذب الله - 00:29:10

بالنصوص التي دلت على ان الانسان يعاقب على المعاصي والذنوب في الدنيا والآخرة ولهذا قال رحمه الله والامن واليائس ينصل للعبد من عن الايمان ولهذا قال سبحانه انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. قال سبحانه الا للضالون يعني ضالة كفر. قال فامر مكر الله. فلا منكر لله الا القوم الخاسرون - 00:29:27

خسران الكفته اذا وصلت للحال الى انه الامن الى انه يعتقد انه لا يعاقب على الذنوب والمعاصي قد يصل الكفر كما قال الطحاوي رحمه الله وكذلك القاطن اذا اعتقد انه لا يغفر له وانه لا توبه له فقد كذب الله - 00:29:52

والقنوط اشد اليائس فالواجب على العبد ان يعبد الله بالخوف والرجاء والمحبة واليسير الى الله من الخوف والرجاء. لا ييأس ولا يأبى دول خافوا يرجعوا هو يخاف من ذنبه ومعاصيه - 00:30:11

لكنه لا يسترسل في هذا الخوف لانه يرجع له رجع. له رجاء يمنعه منه من اليائس كبائر ان الانسان يرجو رحمة الله بره لكن لا صبر في في هذا الرجاء حتى يؤمن مكر الله بل يخاف - 00:30:34

عنه خاف فهو عنده خوف يمنعه من الامر من مكر الله كما ان اليائس كما ان الخائف عنده رجاء يمنعه من اليائس والقلوب فالابد من الخوف والرجل فاذا فقد الخوف والرجاء فقد اليائس. هذى اركان الايمان. اليائس المحبة وخوف الرجاء - 00:30:58

اذا كان الانسان ليس عنده رجاء صار متشائم مسيء للظن بالله اعتقاد انه هالك وانه لا توبه له وكذلك الان بذكر الله اذا كان المعاصي ولا من مكر الله معناه لا يبالي بالمعاصي ويعتقد انه لا خوف عليه من الذنوب وان الذنوب ليس لها - 00:31:23

عاقبة وليس عليه خوف منها ولا من شرها فيكون مكذبا له. تكلمنا عن الحزن ابن عباس خلاص اللي يعصم من رح الله والافضل. قال اكبر الكبائر في هذه كما قال الامر بمكر الله - 00:31:40

اكبر الفرائض الاشرك بالله عد الاسراك بالله لا الشرك هو هو اعظم الذنوب ثم ذكر اليائس من رح الله والامن من مكر الله فهو من الكبائر واذا وصل الحال الى - 00:31:57

لعل الى ان الانسان ييأس ويعتقد انه لا توبه له وصل الى الشرك بالله وكذلك القنوط قال ابو بكر الله اذا وصل الى الحي الاعلى اعتقاد انه لا خوف عليه من الذنوب وانه لا يعاقب عليها فقد - 00:32:10

لا العبد يائس وقال ان اليائس هو اشد اليائس الضلال ضلاله كفر. نعم. الكفر ضال. نعم قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية الاعراب - 00:32:27

نعم. الثانية تفسير اية الحجر. ومن يقطن موحد ربه الا ظالم. نعم. الثالثة شدة الوعيد في من امن مكر الله من الكبائر العظيمة من اكبر الكبائر نعم. الرابعة شدة الوعيد في القنوت. هم. كذلك ها. قال الشيخ محمد عبد الوهاب - 00:32:46

رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال علامة رحمه الله هو الرجل تصيبه المصيبة فاعلم انها من عند الله يرضى ويسلم - 00:33:06

وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة وعلى الميت ولهمما عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير اجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعده الشر عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة - 00:33:42

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا تعلى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط وحسنه الترمذى. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه. اما بعد قال المؤلف رحمة الله تعالى الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله في كتاب التوحيد باب - 00:33:57

من الایمان بالله الصبر على اقدار الله الله سبحانه وتعالى ابتلى الانسان بالاوامر والنواهي والاقدار والمصائب التي تنزل به فيجب عليه الصبر يجب عليه ان يصبر على الاوامر والنواهي والقدر - 00:34:17

اما الاوامر والنواهي فالشرع كلها في الاوامر والنواهي كلها جاءت في الاوامر والنواهي تأمر بطاعة الله وتنهى عن معصية الله فيجب عليه ان يصبر وخصوص المؤلف رحمة الله هذا الباب الصبر على اقدار الله لان الصبر ثلاثة انواع الصبر على طاعة الله وصبر على محارم الله وصبر على - 00:34:38

اكثر الله مؤلمة اما النوعان الاولان الطاعة والمعصية وجوب الصبر قلة جاءت الشرع كلها في هذا امرت باداء الواجبات وترك المحرمات والصبر على الحبس بالواحد مع الصبر والحبس وشرعا حبس النفس - 00:34:58

عن التشكي وحبس اللسان على الجوارح او حبس اللسان على حبس النفس عن الجزء. وحبس اللسان عن التشكي وحبس الجوارح ما يغضب الله والصابر على اقدار الله هو الذي يحبس نفسه عن الجزء - 00:35:19

والهلع وحبس الانسان على التشكي وحبس زوالها يحبس الجوارح عن ما يغضب الله فلا يلطف خدا ولا يشق ثوبا ولا ينتف شعرا وهذه الترجمة تدل على ان المؤلف رحمة الله يعتقد معتقد اهل السنة والجماعة في مسمى الایمان - 00:35:35
وان الایمان وان الاعمال داخلة في مسمى الایمان اهل السنة والجماعة يرون ان الایمان مسمى الایمان قول تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالقلب وعمل بالجوارح فالصبر من الایمان فالصبر يشمل هذا - 00:35:55

الامور الثلاثة يحبس نفسه على الجزء. هذا عمل فاحرص هذا على التشكي عن ما حرم الله قول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم. هذه اية التغافل اولها ما اصاب من مصيبة الا باذن الله - 00:36:17
معصية المصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله اذا الله المراد به هنا اذن الله الكوني. القديري فان الاذن نوعان. اذن كوني قدرى واذن شرعى ما اصاب الرسول الا باذن الله يعني الكون القديري. وممثل قول الله تعالى عن السحرة وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - 00:36:37

الا باذن الله الكون القديري ويأتي الاذن فيكون شرعا لقوله تعالى ما قطعتم من ليلة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله هي باذن الله الشرعية وهذا بحصار اليهود لما حصروا بين نظير صار بعض الصحابة يقطع - 00:36:56
النخيل بخيлем في وقت الحصار اغاثة لهم. وبعذ الصحابة قال نبقيها لانه مال سيؤول اليها. ان شاء الله. فالله تعالى اقر طائفتين كل وجهة فمن قطع النخيل اغاثة للعدو فله وجه. ومن ترك لانه مال يؤول الى المسلمين. فله وجه. اذن الله للطائف. فقال - 00:37:18
قال ما قطعتم باللينة يعني من اخلاق او تركتموها قائمة على الرسول فيبىد الله الشرعي كما ان الامر يكون شرعا ويكون قدريا ذلك الارادة فالارادة الكونية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام - 00:37:40
ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيق حرجا ويده الشرعية كقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله انما يريد الله ريدب عنكم رجس اهل البيت واطهركم تطهيرا - 00:37:59

شرعية والامر الكوني في قوله انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. والامر الديني مثل قوله سبحانه ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى ما صاد المصيبة الا باذن الله الكون القديري. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علامة والرجل تصيبه مصيبة - 00:38:13

يعلم انها من عند الله فيرضى يسلم يعني الرجل تصيبه مصيبة فيصبر ويحتسب ويسلم بقضاء الله وقدره ويستسلم لقضاء الله وقدره فيعوضه الله ويحازيه على ذلك هداية في قلبه اذا هدى الله قلبه فقد حصل على سعادة الدنيا والآخرة - 00:38:32
وهذه الاية تدل على ان الصابر موعود بهداية القلب فيكونوا من السعداء ومن يؤمن بالله يهدي قلبه كانت كلام علامة جيد في معنى الاية والذين اختارهم الله سبحانه قال علقة هو الرجل تصيبه مصيبة. فيعلم انها من عند الله فيرضى ويسلم - 00:38:59
طبعا صبر واحتسب وسلم لقضاء الله وقدره عوضه الله هداية في قلبه يحصل به على سعادة الدنيا والآخرة وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنان في الناس هما بهم كفر. الطعن في النسب والنياحة على الميت - 00:39:18

هذا الحديث اعد الى مسلم كما قال الوالد رحمة الله فيه التحذير من النياحة على الميت هذا هو الشاهد الباب وانها من كبائر الذنوب ومن الاعمال الكفرية الناس هما بهم كفر - 00:39:41

الطعن في النسب يعني عيب الانساب وذمها يطعن في عيوب الناس وانسابهم والانساب انما جعلها الله للتغافر لا للتغافر ولا للذنب والعيب كما قال يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا - 00:39:56
ما قال لي تغافر ولا لي عيد بعض افخر بعضكم على بعض ويغيب بعضكم بعضها فالطعن في النسب من الاعمال الكفرية ومن كبائر الذنوب وكذلك الريح على الميت اللحى على الميت رفع الصوت بالبكاء والعويل - 00:40:16

والندب تعداد محسن الميت كان كذا وكذا وكان كذا وكان يطعم كذا وكان يأتي بكذا اما البكاء بدموع العين بدون رياحة فلا يلام عليه الاساءة قد دمعت عيناء النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابنته ابراهيم - 00:40:32

فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا يقول الا ما يرضي الله وانا لفراشك يا ابراهيم المحزونون وهذا الكفر اصغر لا يخرج من الملة يدل على انه من كبائر الذنوب والكفر كفرا كفرا اكبر - 00:40:49

كالكفر المعرف مثل قوله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة هذا كفر معرف وفي اللفظ الآخر ليس بين الرجل وبين الكفر الا ترك الصلاة العهد الذي بلغه الحج الامر العهد الذي بيننا وبينهم صلاتك فقد كفر - 00:41:05

هذا كفر معرف دل على انه كفر الاكبر في اصح قوله العلماء بخلاف الكفر المذكور الذي يأتي في الاثبات كهذا الحديث. وما بهم كفر. قالوا في النسب والنهي عن الميت هذا كفر الاصل - 00:41:24

كفر الدولة كفر فالكفر يتتنوع الى قسوة اصغر واكبر والشرك كذلك والنفاق كما ذهب عليك جمهور العلماء خلاف الاحلاف وغيرهم الذين يرون الكفر شيء واحد. وان هذه التسوية تسوية مجازية وما في الا الكفر الاكبر - 00:41:38

اما تسوية النسب والتحى للميت كفر فهذا مجاز عند الاحلام ليس في كلام زعيم وانما هو حقيقة اذا بل هو كفر اصغر وله معن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:41:55

مرفوعة ليس منا من ضرب الخدود. يعني مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. ليس منا من ضرب الخدود او شق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وهذا الحديث في ايه الوعيد الشديد على - 00:42:12

من فعل هذه الثالثة واحدا منها وانه من الكبائر. وليس منا هذى من الكبائر قوله عليه الصلاة في الحديث الامر من حمل عليه السلاح فليس منا والقاعدة تتحقق منها العلم ان الكبيرة هي ما تعيد عليه بالنار او اللعنة او الغضب او نفي عن صاحب اليمان او قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم منا - 00:42:26

او برى منه النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على من الكبائر ليس من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا البدع والجاهلية لان هذه الامور تنافي الصب على اقدار الله. وعلى مناسبة للترجمة ان هذه - 00:42:47

الافعال الثلاثة تنافي الصبر على اقدار الله. ليس منها من ضرب الخدود يعني تسخطا على قضاء الله وقدر عند المصيبة يلطم خده وشق الجيوب يشق جبهة الفتحة التي في الصدر وهذا يحصل عند الابدية وغيرهم بلغ المصيبة شق الثوب - 00:42:59
خرجت تخلط على قضاء الله وقدره ودعا بدعوى الجاهلية يدعو بالويل والثبور والوعيل والصراع وبذلك الندب تعداد محسن الميت

كل هذا من من النياحة ومن كبار الذنوب وهذا فيه تحذير من هذه الاعمال - 00:43:16

وانه لا يكون مسلما يفعلها ولا من الكبار التي تنقص الایمان وتضعف الایمان ليس منها ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وعن انس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده خير عجل له العقوبة في الدنيا - 00:43:36
واذا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة والحديث رواه الترمذى وحسنه الحاكم وفي سند هو تكلم فيه خسره السيوطى عوض فهو حسن وفيه دليل على - 00:43:53

ان المصائب التي تنزل بالانسان علامة على اراده الخير على اراده الله الخير للعبد وذلك ان المصائب تکفر السيئات يغفر الله عن العبد 00:44:11
السيئات اما اذا لم يصب بشيء فانها تبقى عليه سيئاته فيوفى به يوم القيمة - 00:44:11

فيكون متعرضا عذاب الله ولا شك ان المصائب التي تحصل للانسان في الدنيا يتتحمل الانسان وتكون اسهل عليك الى ان تبقى عليه 00:44:38
بها يوم القيمة يوفي بها ربها يوم القيمة - 00:44:38

اما اذا اراد الله بعده الخير عجل الهواء العقوبة في الدنيا. واذا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة والعقوبة 00:44:56
مصاب و مصاب كثيرة مصاب في الامراض والاسقام - 00:44:56

وتسلیط الظالم عليه والهموم والغموم والمصائب فيما تحصل المصائب في ماله او في ولده وفي غيره قد يصاب الانسان بمصعبه 00:45:14
يمشي مع الناس قد يظن بعض الناس ان الاصابة بالمصائب انه يكون منقطع عن الناس المصائب متعددة - 00:45:14

وليس هناك احد احد يسلم من المصائب ولهذا لما نزلت هذه الاية من سورة النساء ليس بامانكم ولا امانى اهل الكتاب. من يعمل 00:45:36
سوء يجزى به استشكل هذا ابو بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله - 00:45:36

من يعمل سوء العجز به؟ يعني هذا فقال النبي يا ابو بكر اليس السيدة تنتصب؟ السيدة تحزن؟ السيدة تصيبك اللعنة؟ فذلك بما تجزون به 00:45:54
وبد هي ومن تصفو له الدنيا - 00:45:54

ما يكون عنده هموم ولا اکتر ولا احزان لا تجد قد لا تجد ما تصفو لها ايام معدودة لابد في في ما شابه احد بعد المشاكل مصائب 00:46:10
وهموم اذا اراد الله بعده خير عجل له - 00:46:10

العقوبة في الدنيا واذا اراد العبد امسك عنه بذنبه حتى يغفر به يوم القيمة ولهذا جاء في الحديث اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل 00:46:29
فالامثل فاذا كان الرجل في دينه صلاة - 00:46:29

شدد عليه وان كان في دين رقة خفف عنه والنبي صلی الله عليه وسلم في مرض يعك كما يعك رجالان من امته عليه الصلاة والسلام 00:46:46
واشرف الخلق مرض موته صب عليه - 00:46:46

الانقراض ثم يغمى عليه وقد اصلى الناس يا رسول الله ثم يغمى عليكم ويصب عليه وهكذا وهو اشرف الخلق وجاء في الحديث ان 00:47:04
ان رجل قد يبلغ درجة العالية في الجنة بالمصائب - 00:47:04

فالمصاب تکفر بها السيئات وترفع بها الدرجات ايضا وقال صلی الله عليه وسلم ان عظم الجزاء من اعظم البلاء وان الله تعالى اذا 00:47:21
احب قوما ابتلاهم. فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط - 00:47:21

رواه الترمذى ايضا وحسنه وهم حديثان ليس حديث واحد لكن لما رواه الترمذى بسند واحد جعله يصدق مستورد. قال صلی الله 00:47:35
عليه وسلم ان عظم الجزاء وعظم البلاء يعني كلما عظم البلاء وزاد عظم الثواب. والاجر. ان عظم الجزاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم - 00:47:35

ابتلاه بالوصايات والنكبات فمن رضي فله الرضا. ومسخت فله السخط في اثبات المحبة لله عز وجل والسخط تضيق بحاله وعظمته 00:48:03
ومن صفات الافعال خلافا للاشاعرة الذين انكروا المحبة والرضا والسخط - 00:48:03

اذا احب قوما تلاط محبة قال تعالى يحبهم ويحبونك ومن رضي فله الرضا اثبات صفة الرضا ومن سخط فله السخط قال تعالى 00:48:22
غضب الله عليهم رضي الله عنه ورضوا عنه ان سخط الله عليهم هذه الصفات كلها ثابتة لله في القرآن والسنۃ المحبة والرضا
والغضب والسخط - 00:48:22

والرضا والمصيبة الصبر واجب على المصائب. يجب على الانسان ان يصبر. يجب علينا ان نصبر بمعنى انه يحبس نفسه عن الجزء ويحبس لسانه عن التشكي. ويحبس هذا واجب. ليس هو ان يتسرخ قضاء الله وقدره - 00:48:43

وما الرضا فانه يرثى بالمصيبة هذا ليس بواجب بل هو مستحب في صحة قول العلماء. قال بعض العلماء انه واجب وجماعة وذهب اخرون الى انه مستحب ذهب الى هذا الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:49:02

ومستحب فيه الاجر والثواب من الله تكليس بواجب انه يرى المصيبة. الواجب الصبر يجب على اساس ان يصفر والاسلام يجزع ولا يتسرخ وهناك درجة اعلى من الرضا وهي الشكر. شكر الله على المصيبة - 00:49:20

يعتبرها لعبه فتكون المحن في حق اولياء الله تكون منحا تقلب الوسائل والبحن في حق الاولى الخلص من عباد الله تكون منحا يشكرون الله عليها حيث قدرها عليهم فكفر بها سيناتهم ورفع بها درجاتهم - 00:49:36

وهذا لا يقوى عليه الا عباد الله الخالص فيكون ناس على طبقات اربع تجاه المصائب الطبقة الاولى طقة الجزعين الساخطين الذي يسخطون يجزعون فلا يصبرون. عدم عدم الصابرين. طيب وهذول الذين لا يصبرون على المصائب. فهؤلاء اثمنون - 00:50:04

لا يجوز للانسان ان يسخط اذا سخط الله اذا كان نفسه يعني يكون في نفسه الجزء والهله ولا يحرص نفسه عن الجزء ويتشكي بسانه ويعمل بجوارح ما يغضب الله هذا اثم - 00:50:28

كبيرة يلطم الخد يشق الجيب تتكلم يقول لماذا اصبت الناس كلهم ما اصيبوا الا على انا وش حصل لي؟ فما يفعل بعض الناس نسأل الله العافية. هذا هذا جزء هذا لا يجوز للانسان - 00:50:45

يجب عليها ان نصبر ونسلم بقضاء الله وقدره ويعلم ان ربه حكيم وانه ما قدر على الحكمة. قد يكون خيرا لك مبالغ الخيرة فيما اختاره الله الطبقة الثانية الصابرون الذين يصبرون - 00:51:04

المصائب ولكنهم لا يرثون فينظر بها. الطبقة الثالثة الذين يصبرون ويرضون الطبقة الرابعة الشاكرون. يصبرون على المصائب ثم يرضون ثم يشكرون الله عليها يعتبرونها نعمة حيث كفرت بها سيناتهم ورفع بها درجاتهم - 00:51:23

وهذا لا يقدر عليه الا الموفون كما قال الله وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو الفضل العظيم والموفوق من وفقه الله ونسأل الله ان يجعلنا واياكم من الموففين الصابرين المحتسبين الشاكرين سام احسن الله اليك قال المصنف رحمه الله في مسائل الاولى - 00:51:46

تفسير اية التغابن نعم اؤمن بالله يهدي قلبه نعم الثانية ان هذا من الايمان بالله. نعم. الصبر على من الايمان بالله. ودل على دخول الاعمال في مسمى الايمان. خلاف - 00:52:06

المرجئة. نعم. الثالثة الطعن في النسب. وانه من الكبائر المنافي الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. نعم مذهب تنافي الايمان تنافي الصبر على اقدار الله نعم. في شمال الايمان نعم. احسن الله اليكم - 00:52:18

الخامسة ارادة الله بعده الخير. نعم. عجل له العقوبة. نعم. السادسة ارادة الله به الشر. ان يمسك عنه بذنب. نعم السابع عالمة حب الله للعبد الابلاء نعم الثامنة تحريم الصخر. نعم. التاسعة ثواب الرضا بالبلاء. ثواب الرضا بايش؟ ثواب الرضا بالبلاء. بالبلاء. نعم - 00:52:40

ايش ثواب الرضا ثواب الرضا بالبلاء من رضي فله الرضا نعم على لسانه يدفع قدر بقدر لما قيل لعمر تفر من قدر الله لما ذهب بجيشه اقبل على الشعب بطاعون عام وواسع - 00:53:06

وعزم على الرجوع قال له ابو عبيدة يا عمر تفرون من قدر الله؟ قال لو قال لو غرق قالها يا ابو عبيدة الله الى قدر الله. يدفع القدر بقدر يقول العلماء ادفع قدر المعصية بقدر الطاعة - 00:53:31

وادفع قدر المصيبة مصيبة المرض بالعلاج قدر العلاج. الله قدر هذا وهذا. كله مقدر وانت ما تخرج عن القدر وقعت المعصية المقدرة لكن ادفع هذا القدر بقدر الطاعة والتوبة وقعت عليك مصيبة ادفع ادفع وهي قدر بقدر ادفعها بما يخففها او يزيلها احسن علاج - 00:53:45

وما اشبه ذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نعم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هل هذه المقوله صحيحة؟ ان الله لا يخلق الشر في فعله وانما يكون الشر في مفعولاته - [00:54:09](#)

مخلوقاته نعم الشر لا يكون ليس فعله شرط هذا صحيح ولكن الشر في مفعولاته ومخلوقاته مخلوق منفصل. لأن فعل الله الوصل القائم به الله تعالى لا يفعل لأن فعل الله يملئ على الحكمة - [00:54:21](#)

و اذا كبر الحكم فيكون خير وانما الشرك في مفعولاته المفعمول المنفصل وهذا هو ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك يد الشر البحر الذي لا حكمة في تقديره واجادة ليس موجودا - [00:54:38](#)

ما في شر في الدنيا محضر بل الشرور موجودة كلها نسبية الصرف المفعولاته بالنسبة الله تعالى قدر المعصية على العبد قدر الكفر على العبد هذا القدر فعل الله خير وحكم لانه مبني على الحكمة - [00:54:52](#)

قد تراه يترب على هذا الحكم منها مثلا اصول التوبة عبودية التوبة تترتب على تقبيل الكفر والمعصية ترتب عليها وبدت في الجهاد في سبيل الله الولاء والبراء عبودية الصبر على الهوى. عبودية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. عبودية الدعوة الى الله - [00:55:09](#) هذه مبنية على الحكم هذه هذه الحكم كلها من يعني فعل الله سبحانه وتعالى تقدير الله مبني على هذه الحكم فلذلك لا لا يكون شر هذا خير لكن العبد الذي فعل الكفر وفعل المعصية هذا شرط بالنسبة اليه - [00:55:28](#)

بالنسبة الي شرط اللي فعل المعصية فضرته وسعت باشرها لكن الله الذي ينسب الى الله التقدير والخلق وهو مبني على الحكمة. فتكون خير بالنسبة الى الله الذي ينسب الى الله تقدير - [00:55:49](#)

وهذا خير لانه فيها الحكمة والذي ينسب الى العبد المباشر واكتسبه فتكون شر بالنسبة اليه. نعم. والشر لا يكون في افعال الله. بل في مفعولاته ولهذا قال تعالى ومن شر حسد اذا حسد من شر ما خلق - [00:56:05](#)

الشر للمخلوق نفسه لا عبدالحسين عليه. هذا السائل يقول احسن الله اليك هل وقوع المصيبة بالعبد يحصل بها تكبير الذنوب وان لم يصبر ويكون الصبر فيه ثواب اخر اذا مثل ما سبق - [00:56:20](#)

المصيبة تکفر بها الخطايا لكن اذا جزع وتسخط صار له اثم عليه اثم فاسمها كبيرة. وقد يكون هذا اللاثم يقضى على ما حصل له من الثواب. قد يوصله الى الكفر - [00:56:33](#)

قد يكون معصية وقد يحصل على الكفر يكون شرها عليها مصيبة هي كفارة السيئة من جهة ولكن لما تسببت في حصول الكفر او المعاشي صار الشر عليك. نعم يقول اه هل نعي في الجرائد الان من النعي المذموم - [00:56:47](#)

اللعن عيالك الرسول صلى الله عليه وسلم النعي هو نعي جائز وهو الاخبار بموت الميت حتى يصلى عليه تخبر الجيران والاقارب توفي فلان حتى يصلى عليه ومن ذلك النبي نعي النجاشي في اليوم الذي مات فيه - [00:57:05](#)

اخبر اصحابه خرجا في المصلى فصلى وقال مات اخلكم اصحابه وصلى كبر عليه اربعاء هذا النعي المباح. والنعي اللي نهى عنه النهي عنه النعي الذي يفعله اهل الجاهلية يرسلون اشخاص يطوفون في القبائل والاحياء فات فلان يدورون هذا النهي عن المنهي عنه والنهي في الجرائد - [00:57:22](#)

واحتمل اذا كان مراده بالخبر فهذا مجرد الخبر قد قال انهاء من الجائزة اما اذا وجد به شيء زائد على ذلك فقد ف قد يمنع. نعم. المراد بالحديث ان الميت يعذب في قبره بما نجح عليه - [00:57:46](#)

بخلاف العلماء قال ان ان هذا مقيد بما بما اذا اوصى رضي بذلك او اوصى بذلك قال هذا البخاري والجماعة وقال اخرون ان هذا شلل خاص مستثنى من قوله تعالى ولا تزر وازرة اخرى - [00:58:04](#)

والله اعلم بكيفية التعذيب جاء في البعض انه يركز ويقال علت كذا هل انت كذا؟ نعم. احسن الله اليكم - [00:58:18](#)